

لسان العرب

(شحج) الشَّحَجُ والشَّحَّاجُ بالضم صَوْتُ البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُرَاب إذا أَسَنَّ - ويقال للبغال بنات شاحج وبنات شَحَّاج وربما استُعِيرَ للإِنسان شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحَجًا وشَحَجًا وشَحَجَانًا وتَشْحَجًا وتَشَحَّجًا واستَشَحَّجَ قال ذو الرمة ومُسْتَشَحَّجَاتٍ بالفِراقِ كَأَنها مَثَاكِيلٌ من صُيَّاتِ الذُّبَابِ نُوَّحٌ ويقال للغِرْبَانِ مُسْتَشَحَّجَاتٍ ومُسْتَشَحَّجَاتٍ بفتح الحاء وكسرهما وشبَّهَها بالذُّبَابَةِ لِإِسْوَادِهَا قال ابن سيده وأُرى ثعلبًا قد حكى شَحَجَ بالكسر قال ولست منه على ثِقَّةٍ وفي حدث ابن عمر أَنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صَيَّاحًا فقال اخفِضْ من صوتك أَلَمْ تعلم أَن ا [] يُبْغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ ؟ الشَّحَّاجُ رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أَخصُّ كَأَنه تَعَرِّضُ بقوله تعالى إِنَّ - أَزْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ وهو الشَّحَّاجُ والشَّحَجُ والشَّحَّاجِيَّةُ وَالذُّهَاقُ وَالذَّهَيْقُ الْأَزْهَرِيُّ شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحَجًا والغُرَابُ يَشْحَجُ شَحَجًا وشَحَجَانًا وقيل شَحَجُ الغُرَابِ ترجيع صوته فَإِذَا مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ نَعَبَبَ وَغُرَابُ شَحَّاجٍ كثير الشَّحَجِ وكذلك سائر الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَذَا قول ابن سيده قال وقول الراعي يَا طَيِّبَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَذْوَ نَهَا دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعٍ لَصَبَحَ شَحَّاجٌ إِِنَّمَا أَرَادَ شَحَّاجِيٌّ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِِنَّمَا هُوَ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِيٌّ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فَاسْتَعَارَ وَمِنْهُ قول الآخر وَالِدٌ هَرُّ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ أَرَادَ دَوَّارُ وَالْمَشْحَجُ وَالشَّحَّاجُ الحمار الوحشيُّ صِفَةٌ غَالِبَةٌ الْجَوْهَرِيِّ الحمار الوحشيُّ مَشْحَجٌ وَشَحَّاجٌ قال لبيد فَهَوَّ شَحَّاجٌ مُدَلِّسٌ سَنَقُ لَاحِقُ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ قال ابن سيده وفي العرب بطنان يُنْذَسَبَانِ إِلَى شَحَّاجٍ كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمَا بَقِيَّةٌ فِيهِمَا